

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفيّة البحث

المشكلات التي يواجهها المسلم لفهم القرآن الكريم إحداها : إدراك معان الكلمات فيه، كما قال جوني شتري وأصدقائه أن المشكلات هي كثير من المسلم لم يفهم القرآن وتضمنه الذي نزل باللغة العربية¹. يقصد هذا الرأي أن المسلم يصعب عليه فهم معان القرآن لأنه كان معجزا لفظا ومعنى، وهو أيضا رقيق في المفردات وغني في الصيغ وواسع في الاشتقاق وفضيلة في التعبير، فلذلك إذا ادرك المسلم المعانى فيه ادرك بذلك نصف الإعجاز فيه. ومن الصيغ في القرآن الكريم هي صيغ الأمر التي يبحثها علم البلاغة، وهي الأساليب الصعبة لأن لها المعاني المختلفة والمتنوعة.

وفهم القرآن مهم جدا في حياة الناس خاصة للمسلمين لأن القرآن الكريم دستور الله تعالى الخالد والصراط المستقيم لأمة محمد إلى يوم القيامة، والقرآن أيضا مزية للمسلمين لأنه قد رفع شأن المسلمين بين الامم، وخذ لهم طول الحياة، فلذلك يجب على المسلمين ان يتعلموا القرآن تعلمًا جيدًا ويفهموه فهما

¹ Jonni syatri dkk, " sikap dan pandangan masyarakat terhadap terjemahan al-quran kementrian agama". Suhuf . Vol 10 No, 2 2017, Hal 229.

كاملا. إذن إذا كنا نريد ان نتناول منه الهدى، والفرقان، والشفاء، والشفاعة ،
لابد لنا ان نتعلمه ونفهمه. ولكن المسلم لن يفهم القران الكريم بدون تعلم
اللغة العربية، لأن اللغة العربية هي لغة القران الكريم.

من أجل كل ما تقدم يجب على الطالب المسلم أن يعنى العناية الكبرى
بدراسة اللغة العربية ويبدل قصارى جهده في سبيل تعلمها وإتقانها قراءة
وكتابة لتكون اللغة العربية أحبّ المواد والعلوم إلى قلبه وعقله. كما قال أحمد
حفي أن في القران الكريم ما يشير إلى وجوب تعلمها، قال الله تعالى: كَتَبُ

أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾^٢ ففي هذه الاية

الكريمة أمر بتعلم اللغة العربية يعني في الكلمة ليتدبّروا، لأن التدبير هو الفهم،
ولا يكون إلا بمعرفة العربية، وذلك بالطبع يطلب درس اللغة العربية ومتابعتها.^٣

بدأ تعليم اللغة العربية خاصة في إندونيسيا متزامنا مع بداية دخول
الأسلام اليها عن طريق تجار العرب في القرن الأول الهجري الموافق بالقرن السابع
الميلادي. ولقد شهدت السنوات القليلة الماضية زيادة كبيرة في اقبال
الإندونيسيين على تعلم اللغة العربية ليس فقط لأهداف دينية، وإنما تتوسع الى

^٢ القرآن الكريم، سورة ص اية: ٢٩

^٣ احمد حفي علي، "مكانة اللغة العربية وأهميتها، (جاكرتا: تلقى في المحاضرة الرئيسية تعقدتها جامعة جاكرتا
الحكومية بمناسبة بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ٢٠٠٥)، ص ٥

أهداف أخرى، مثل اقتصادية وسياسية وثقافية. وفي مجال تعليم اللغة العربية، كما قال احمد مرادي اننا منزلنا نواجه مشكلات وصعوبات جمة تحول دون تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية للاندونيسيين^٤. ويمكن تصنيفها هي الصعوبات اللغوية كمثل النظام الصرفي، النظام النحوي والنظام البلاغي. تتميز اللغة العربية في نظامها الصرفي بتغير ابنيها بتغير المعاني، والنظام النحوي يتسم بالتمييز بين المذكر والمؤنث وبين المفرد والمثنى والجمع وأن العلاقات التركيبية بين الكلمات تظهر بعلامات الإعراب، والنظام البلاغي كمثل يتسم بالتمييز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.

ولفهم المعاني في القرآن الكريم، لا بد للمسلم ان يدرس علم البلاغة. لأن البلاغة كما قال علي الجارم ومصطفى امين هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون^٥. وقال الهاشمي أنها تقع في الإصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع^٦. دراسة البلاغة لها أهمية كبيرة في حياتنا، ومن أهمية فوائدها : تساعد البلاغة على معرفة معان القرآن، وأسرار التعبير فيها، والوجوه لجمله وتراكيبه وتساعد على

^٤ احمد مرادي،"الصعوبات التي يواجهها تعليم اللغة العربية في إندونيسيا ومحاولة إيجاد حلولها،(جاكرتا: تلقى في ندوة علمية بعنوان : العالم يتكلم اللغة العربية تعقدها أكاديمية الحرمين السعودية، ٢٠١٢)، بدون الصفحة.
^٥ علي الجارم ومصطفى امين، البلاغة الواضحة (جاكرتا روضة فريسا، ٢٠٠٧) ص ١٠
^٦ احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع،(سودا: المكتبة العصرية، ١٩٩٩) ص ٤٠

اختيار النصوص البليغة من الشعر والنثر وغيرها من أضراب الكلام. ولكن تدرّس علم البلاغة مازال يواجه المشكلات. كما قال فؤاد مناجة أنّ تدرّس علم البلاغة في المدرسة او في المؤسسات لا يعلّم بخاصة ولكنه يدخل في تدرّس اللغة العربية عامة.^٧ ومن العلوم التي يبحث علم البلاغة هي علم المعاني.

وأما علم المعاني عند القزويني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.^٨ وعند الهاشمي هو أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.^٩ يقصد الحال في هذا التعريف هو الامر الداعي للمتكلّم إلى خصوصية في الكلام، وتلك الخصوصية هي مقتضى الحال، مثلا: إن كانت بينك وبين مخاطبك عهد بشيء، فالعهد حال يقتضى إيراد الكلام معرّفًا، والتعريف هو المقتضى الحال. وأما فائدة علم المعاني أولاً: معرفة إعجاز القرآن الكريم من جهة مانزله الله به من جودة الصيغ وحسن الوصف وبراعة التركيب ولطف الایجاز وماشتمل عليه من تعظيم تراكيبه وواسعة كلماته وجميلة الفاظه وكثيرة معانيه و غير ذلك. ثانياً: العلوم على اسرار البلاغه والفصاحه في منشور كلام العرب ومنظومه

⁷ Fuad munajat, " telaah buku al-balagah al-wadhihah dan kesesuaian nya sebagai buku teks pembelajaran balaghah". arabia . Vol 5 No, 1 2013, Hal 34.

^٨ جلال الدين القزويني، التلخيص المفتاح، (استانبول: فضيلت نشریات ٢٠١٧) ص ١٣

^٩ احمد الهاشمي، المرجع السابق ص ٤٦

كي يفهم اسلوب كلامه ويتفرق بين جيد الكلام وضده. ومن البحوث التي يبحث علم المعاني هي البحث عن الأمر إما صيغته او معانيه.

والأمر في علم البلاغة هو القسم من اقسام كلام الإنشاء الطلبي وله صيغ كثيرة، وقد عرف الأمر غالبا أنه تضمّن صيغة فعل الأمر فقط كمثله قوله تعالى **أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ**^{١٠}. ولكن له الصيغة الأخرى كما قد قال احمد مطلوب في قوله تعالى **"عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ"** اي الزموا أنفسكم". من ذلك الكلمة التي تحتها خطّ عرفت صيغة الأمر هي اسم فعل الأمر^{١٢}. وللأمر أيضا المعاني الكثيرة، ليس له المعنى الحقيقي فقط ولكن له المعنى المجازي أو البلاغي كمثله معنى الدعاء في قوله تعالى **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا**^{١٣}. من هذه الأمثال السابقة نعرف أن الأمر في البلاغة له صيغ كثيرة ومعاني متنوّعة. فلذلك إذا كنا نريد ان نفهم صيغ الأمر ومعانيها في القرآن الكريم خاصة يجب علينا أن ندرسه ونهتمه اهتماما كبيرا.

^{١٠}القرآن الكريم، سورة النور اية: ٥٦

^{١١}القرآن الكريم، سورة المائدة اية: ١٠٥

^{١٢}أحمد مطلوب، اساليب بلاغية (كويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٠)، ط ١ ص ١١١

^{١٣}القرآن الكريم، سورة نوح اية: ٢٨

نظرا من خلفية المشكلات السابقة يريد الباحث أن يكتب بحثا يتعلق من ناحية بلاغيتها و خاصة من ناحية اسلوب الأمر صيغه ومعانيه الموجودة في سورة المائدة، وأخذ الباحث سورة المائدة لأنّ قد وجد الباحث صيغ الامر ومعان مختلفة ويريد الباحث أيضا ان يتفرق بين الأمر يتعلق بالعقيدة والعبادة والقصص، كما قال إمام علي الصابوني أنّ هذه سورة المائدة قد تناولت كسائر السور المدنية جانب التشريع بإسهاب مثل سورة البقرة، والنساء، والأنفال، إلى جانب موضوع العقيدة وقصص اهل الكتاب، قال ابو ميسرة أن المائدة من آخر منازل من القران ليس فيها منسوخ وفيها ثمان عشرة فريضة^{١٤}. وللحصول إلى النتائج المطلوبة، حلّل الباحث البحث بالموضوع " الأمر صيغه ومعانيه في سورة المائدة وتضمينه في تدريس علم البلاغة".

ب. تركيز البحث

بناء على خلفية البحث السابقة يركز الباحث في هذا البحث كمايلي:

١. صيغ الامر في سورة المائدة.

٢. معان الأمر في سورة المائدة.

^{١٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم) ١٩٨١ ط ٤ ص ٣٢٤

ج. أسئلة البحث

و بناء على تركيز البحث السابق أن أسئلة البحث في هذا البحث كما يلي:

١. كيف تكون صيغ الامر في سورة المائدة ؟

٢. كيف تكون معان الامر في سورة المائدة ؟

د. فوائد البحث

و من فوائد البحث وهي فيما يلي:

١. لمعرفة صيغ الامر في القران الكريم، خاصة في سورة المائدة.

٢. لمعرفة معان الامر في القران الكريم، خاصة في سورة المائدة.

٣. لزيادة المعلومات للباحث في علم البلاغة خاصة في علم المعاني من الأمر

في كلام الانشاء طلي.

٤. لمساعدة الطلاب في فهم تدريس علم البلاغة لموجود امثال الامر من

القران بموضوع سورة المائدة.

٥. لترقية رغبة الطلاب في الأعمال الأدبية خاصة في سورة المائدة.

٦. لتطوير معارف المدرس في تدريس علم البلاغة خاصة في علم المعاني

عن صيغ الامر ومعانيها.